



Distr.
GENERAL

A/40/221
3 April 1985
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البند ٧٢ من القائمة الأولية*

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢ نيسان / ابريل ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين للجمهورية الديمقراطية الالمانية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل اليكم رسالة تتعلق بالزيارة التي قام بها الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أ. فيشر، عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى ووزير الخارجية فىسى الجمهورية الديمقراطية الالمانية.

والرجا التكرم بتعميم النص المذكور اعلاه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٧٢ من القائمة الأولية.

(توقيع) اوليغ أ. ترونيا نوفسكي
السفير والممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) هارى أوت
السفير والممثل الدائم
للجمهورية الديمقراطية الالمانية
لدى الأمم المتحدة ونائب
وزير الخارجية

* Corr.1 و A/40/50

••/••

85-09462

المرفق

الزيارة التي قام بها الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أ . فيشر ، عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى ووزير الخارجية فى الجمهورية الديمقراطية الالمانية

بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية قام أ . فيشر عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى ووزير الخارجية فى الجمهورية الديمقراطية الالمانية بزيارة ودية للاتحاد السوفياتى يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٥ .

وقد أجريت محادثات ، سادها جو ودى ، بين أ . أ . فروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفياتى والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير الخارجية فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وأ . فيشر تم خلالها بحث العلاقات الثنائية وكذلك بعض المشاكل الدولية الهامة .

وقد أعرب الجانبان عن بالغ سرورهما لما تشهده العلاقات الاخوية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، القائمة على مبادئ الماركسية - اللينينية والاممية الاشتراكية ، من تطور مشرفى جميع المجالات . ان ان التعاون القائم بين الاتحاد السوفياتى والجمهورية الديمقراطية الالمانية يزداد فعالية فى ميدان بناء الشيوعية والاشتراكية ، وكذلك فى ميدان الشؤون الدولية ، محققا بذلك مبادئ معاهدة الصداقة والتعاون والتعاقد المبرمة فى ٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٢٥ .

وتبادل الجانبان المعلومات المتعلقة بالاعمال التحضيرية للحدثين الهامين اللذين سيشهدهما الاتحاد السوفياتى والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الا وهما المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفياتى ، والمؤتمر الحادى عشر لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى ، والذكري الاربعون للانتصار على الفاشية الالمانية وتحرير الشعب الالمانى من طغيان النازية .

وتم الاعراب عن الاقتناع بأن الصداقة والتعاون القائم بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، اللتين تتمثل قوتها الدافعة فى الاتحاد الوثيق العرى بين الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفياتى وحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى ، سيشهدان مزيدا من النمو والتعزيز لصالح شعبي البلدين ولصالح السلم والاشتراكية .

وأكد الجانبان من جديد عزمهما على بذل ما في وسعهما من أجل زيادة تعزيز القدرة الاقتصادية والدفاعية للمجتمع الاشتراكي ، ومن أجل زيادة تعزيز وضعه الدولي . كما أعلن الجانبان ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية سيستخدمان جميع الوسائل اللازمة لمواصلة تعزيز منظمة حلف وارسو التي قامت ، على مر ٣٠ عاما ، باداء مهمتها التاريخية بنجاح ، وعملت بكفاءة على حماية المكاسب الاشتراكية والأوضاع الأمنية للدول الاشتراكية الشقيقة ، وأسهمت بجهود لا تقدر بثمن في ضمان اضفاء السلم والاستقرار على العلاقات الدولية .

كذلك ، ذكر الجانبان ان الاجتماع رفيع المستوى الذي عقدته الدول الأعضاء في معاهدة وارسو في موسكو ، في ١٣ آذار/مارس ١٩٨٥ ، انما يمثل مرحلة هامة على طريق زيادة تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والعقائدي بين هذه الدول الشقيقة ، كما يمثل مرحلة هامة من مراحل التنسيق بين جهود هذه الدول على الساحة الدولية .

كما تم التأكيد على ان وحدة المجتمع الاشتراكي وتضامنه يكتسبان أهمية خاصة في ظل التوتر الدولي الراهن الناجم عن الأفعال التي تقوم بها بعض الدوائر في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الحليفة لها في منظمة حلف شمال الأطلسي . كما ان سياسة تحقيق التفوق العسكري التي تنتهجها تلك الدول ، فضلا عن الاعتماد على سياسة القوة ، انما يعملان على زعزعة استقرار حالة السلم وزيادة احتمال حدوث مواجهة نووية .

اما خطة تسليح الفضاء الخارجي التي أعلنتها واشنطن فستجلب على البشرية خطرا شديدا . ومن شأن تنفيذ هذه الخطة العدوانية ان يؤدي ، بصورة محتومة ، الى حدوث سباق تسلح في جميع الاتجاهات لا يمكن السيطرة عليه ، والى الحيلولة دون تحقيق الحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية ، ناهيك عن خفضها والتي تفاقم خطر نشوب حرب نووية تفاقم خطيرا .

وتتمثل المهمة الرئيسية للقوى المحبة للسلم ولجميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، في وقف هذا التطور الخطير للأحداث ، والحيلولة دون تحويل الفضاء الخارجي الى منطلق للعدوان . وفي هذا الصدد ، أكد الجانبان على أهمية القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والثلاثين بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وأعرب عن القلق ازاء ابداء حكومة جمهورية المانيا الاتحادية وبعض البلدان الأخرى استعدادها ، في تناقض مباشر مع قرار الامم المتحدة هذا ، للاشتراك في " الأبحاث العلمية " الأمريكية المزعومة المتعلقة باستحداث أسلحة فضائية هجومية . وبذلك تحمل تلك الدول أنفسها مغبة هذه الأفعال .

واجتمع الجانبان على رأى واحد مؤداه أن المفاوضات السوفياتية الأمريكية المتعلقة بالأسلحة النووية والفضائية ، والتي بدأت في جنيف ، يمكن أن تفتح آفاقا لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي وتقليل خطر نشوب حرب . وباسم القيادة السوفياتية أكد أ.أ. غروميكو من جديد استعداد الاتحاد السوفياتي ، بحسن نية ، لاداء دوره في التوصل الى اتفاقات يقبلها الجانبان ترمي الى تجنب سباق التسلح في الفضاء الخارجي ووقفه على الأرض . وأن الشرط الأساسي لنجاح هذه المحادثات هو دراسة وتناول قضايا الأسلحة الفضائية والنووية بأسلوب شامل ومترايط ، الى جانب المراعاة التامة لمبدأ المساواة والأمن المتكافئ .

وباسم قيادة الجمهورية الديمقراطية الالمانية أعلن أ . فيشر تأييده التام للنهج البناء الذي يسلكه الاتحاد السوفياتي بصدد هذه المفاوضات . وأكد الجانبان على أن الأمر متروك الآن للولايات المتحدة للقيام بدورها في التوصل الى اتفاقات يقبلها الطرفان .

وأبدى الاتحاد السوفياتي والجمهورية الديمقراطية الالمانية معارضة شديدة لاستحداث المزيد من النظم الجديدة للأسلحة ، سواء كانت فضائية أو أرضية ، ودعيا الى خفض مخزونات الأسلحة ، بما في ذلك الأسلحة النووية والي القيام ، كخطوة أولى ، بتدمير نسبة كبيرة منها . ففي خاتمة المطاف يتعين تدمير الأسلحة النووية تدميرا تاما في جميع أنحاء الأرض .

ورأى الجانبان أن الحالة الدولية الراهنة المتسمة بالتعقيد والتوتر تدعو ، على نحو عاجل ، الى اتخاذ تدابير ملحة مثل التعهد بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية ، اقتداء بالاتحاد السوفياتي ، من جانب الدول النووية التي لم تتعهد بذلك بعد ؛ وتجميد الترسانات النووية ؛ ووقف المضي في وزع القذائف المتوسطة المدى في أوروبا ؛ والوقف التام لتجارب الأسلحة النووية .

وأعرب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية عن تأييدهما للاعداد فورا ، في مؤتمر نزع السلاح المقرر عقده في جنيف ، لابرام اتفاقية تقضي بحظر استعمال الأسلحة الكيميائية والقضاء عليها .

وأولى الجانبان قدرا كبيرا من الاهتمام لمناقشة الشؤون الأوروبية . ولا حظ الجانبان أن قيام الولايات المتحدة بوزع قذائف الضربة الأولى في جمهورية ألمانيا الاتحادية وفي عدد آخر من بلدان حلف شمال الأطلسي إنما يعمل على التفاقم الحاد للموقف في القارة ، وعلى توتر العلاقات بين الدول الأوروبية ، وعلى وضع عراقيل خطيرة في سبيل مواصلة الجهود الأوروبية .

كما أن للمحاولات التي تبذلها بعض دوائر حلف شمال الأطلسي ، ولا سيما في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، للتشكيك في ما تعيشه القارة حاليا من حقائق سياسية وإقليمية ، أثرا ضارا أيضا على المناخ السياسي في أوروبا . كذلك ، فإن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية وجميع الدول الاشتراكية الشقيقة ترفض بصورة حاسمة مظاهر الانتقام هذه وستواصل رفضها لها . كما أن منعة الحدود الأوروبية ، على النحو الذي عرفت وتأكدت به في الاتفاقات المبرمة بين الحلفاء بشأن نظام ما بعد الحرب ، وفي المعاهدات التي أبرمتها البلدان الاشتراكية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، إنما تشكل شرطا لا غنى عنه لضمان الأمن في أوروبا .

وفي هذا الصدد ، شدد الجانبان على الأهمية التاريخية لاتفاقي يالتا وبوتسدام اللذين مثلا ، طوال أربعة عقود ، أساس السلم في أوروبا والعالم . وأن شعوب العالم قد دفعت ثمنا باهظا لا يرام ذينك الصكين الدوليين الهامين ، وأن أي انتهاكات لأحكامهما ستبوء بالفشل .

وأعرب الجانبان عن ايمان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية بأن شعوب أوروبا قادرة على ارساء الاستقرار والأمن في أراضي أوروبا ، كما أنها قادرة على خفض مستوى المواجهة العسكرية بقدر كبير ، وعلى تحويل التنمية في القارة نحو تحقيق تعاون ببناء ويعود بالنفع المتبادل فيما بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وأن الأساس الملموس لمثل هذا التحول قد أرسى بفضل مبادرات البلدان الاشتراكية المتمثلة في اعلان براغ السياسي ، وبيان موسكو المشترك ، والوثائق الصادرة عن الاجتماع رفيع المستوى للبلدان الأعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

وأعلن الجانبان عزمهما الراسخ على مواصلة العمل بنشاط لتنفيذ تلك المبادرات ، وأعربا عن استعدادهما للتعاون ، تحقيقا لهذا الغرض ، مع جميع الدول المهمة حقا بتميز السلم في أوروبا .

وخلال تبادل الآراء بشأن الموقف في مؤتمر ستوكهولم ، لوحظ أن الاقتراحات المحددة المقدمة من وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية وغيرهما من البلدان الأعضاء في معاهدة وارسو ، تمثل أساسا طيبا للتوصل الى اتفاق بشأن تدابير سياسية وعسكرية وتقنية تقبلها جميع الأطراف لتعزيز الأمن والثقة في أوروبا . كما أن الدول الاشتراكية تتوقع أن ينظر بروح بناءة في تلك المقترحات ، بما في ذلك الاقتراح المقدم من الاتحاد السوفياتي والمعنون " الشروط الأساسية لمعاهدة تتعلق بعدم استخدام القوة العسكرية وصيانة السلم " . وأن من شأن ذلك أن يفتح آفاقا لاحتراز تقدم كبير في أعمال محفل ستوكهولم .

كذلك ، فقد حان منذ فترة طويلة الأوان لاحتراز تقدم كبير في محادثات فيينا المتعلقة بالخفض المتبادل للقوات المسلحة والأسلحة في وسط أوروبا . وأعرب عن الأمل في أن تستجيب الدول الغربية المشتركة في هذه المحادثات ، كما ينبغي ، للمبادرة المقدمة من البلدان الاشتراكية في ١٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، والتي كان الحافز على تقديمها نابعا من الرغبة في توجيه أعمال المؤتمر وجهة مشرة ، ومساعدته على تحقيق نتائج ملموسة .

وشدد الجانبان مرة أخرى على الحاجة الى المراعاة التامة لأحكام الاتفاق الرباعي المتعلق ببرلين الغربية الذي يمثل أحد العناصر الرئيسية للحفاظ على الاستقرار في أوروبا . ولدى النظر في المسائل المتصلة بمناطق أخرى من العالم ، أدان الجانبان بشدة سياسة الارهاب والتسلط الصادرين عن الدولة ، التي تنتهجها الدول الامبريالية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، ضد الدول والشعوب المستقلة . ويؤيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الى جانب سائر البلدان الاشتراكية ، اقامة نظام قانوني دولي تستطيع في ظله شعوب البلدان كافة ، كبيرها وصغيرها ، أن تختار باستقلال وحرية مسار تنميتها .

وطالب الاتحاد السوفياتي والجمهورية الديمقراطية الألمانية بالوقف الفوري والتام لتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبلدان أمريكا الوسطى وحوض الكاريبي ، ولأعمال العدوان التي ترتكبها ضد كوبا ونيكاراغوا . ورأى الجانبان أن من الضروري احيا الجهود الدولية ، بما في ذلك الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، وذلك لتعزيز التوصل الى تسوية سياسية عادلة في أمريكا الوسطى . وأشيد اشادة كبيرة بالمبادرة البناءة الأخيرة التي قامت بها نيكاراغوا في هذا الصدد .

وأعرب الجانبان عن تضامنهما التام مع كفاح شعب وحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية في سبيل الاستقلال الوطني والسيادة و دفا عا عن انجازاتها الثورية . وندد الجانبان بالحرب غير المعلنة التي تشنها قوات الامبريالية والرجعية ضد هذه الدولة غير المنحازة .

كذلك ، اعرب عن القلق ازاء استمرار حالة التوتر الخطيرة في الشرق الأوسط نتيجة للسياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل التي تعتمد على الدعم العسكري والسياسي المقدم من الولايات المتحدة . وأكد الجانبان من جديد موقفيهما ومؤداهما أن السبيل الى تحقيق تسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط انما يتمثل في عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الأطراف المهتمة ، لا في عقد اتفاقات منفصلة معادية للعرب . ان السلام الدائم والعدال لا يمكن تحقيقه في المنطقة الا على أساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة ، واعمال الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك الحق في اقامة دولة مستقلة له ، واحترام سيادة جميع دول المنطقة وأمنها .

وأعرب الجانبان عن بالغ القلق ازاء تكثيف النزاع المسلح بين ايران والعراق المفعم بالنتائج المأساوية لشعبي البلدين ، والذي يشكل تهديدا متزايدا للسلام والأمن الدولي . وأكد الجانبان من جديد على الحاجة الى وضع نهاية عاجلة لهذه العمليات العسكرية ، والى تسوية القضايا المثيرة للنزاع بالوسائل السلمية .

وأعرب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية عن تأييدهما لما تبذله جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية من جهود رامية الى ضمان توفير الأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، والى تحويل تلك المنطقة الى منطقة سلم .

وبعد دراسة الحالة في الجنوب الافريقي ، أعرب الجانبان عن تضامنهما مع كفاح شعب ناميبيا في سبيل الحرية والاستقلال ، وأعربا عن تأييدهما لشعب جنوب افريقيا في كفاحه ضد نظام الفصل العنصري البغيض .

وقد برهنت هذه المحادثات ، من جديد ، على التوافق التام في آراء الجانبين بشأن جميع ما تمت مناقشته من قضايا ، وعلى اجماعهما في الرغبة في تعزيز الصداقة الأخوية الراسخة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وعلى عزمهما على بذل ما في وسعهما للحفاظ على السلم وتعزيز الأمن الدولي .

وباسم قيادة الحزب والدولة في الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وجه أ. فيشر الدعوة الى أ. أ. غروميكو للقيام بزيارة رسمية للجمهورية الديمقراطية الألمانية . وقد قبلت الدعوة بامتنان .